هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَصَدَّقُوا   هُمُ الَّذِينَ أَيْقَنُوا وَحَقَّقُوا

هُمُ الَّذِينَ أَمْعَنُوا وَدَقَّقُوا   وَهُمْ إِلَى طُرُقِ الْمَعَالِي سَبَقُوا

إِذْ جَعَلُوا أَشْوَاقَهُمْ مَطِيًّا ١

هُمُ الْغُيُوثُ وَاللُّيُوثُ فِي الْأَجَمْ   هُمُ الْجِبَالُ فِي الْحُلُومِ وَالْكَرَمْ

هُمُ الْكُنُوزُ فِي الْمَعَانِي وَالْحِكَمْ   هُمُ الْوُجُودُ الْمَحْضُ وَالْغَيْرُ عَدَمْ

هُمْ بَيَّنُوا الْمَسْتُورَ وَالْمَخْفِيَّا ٢

١ أيقنوا علموا اليقين وهو العلم الحاصل عن نظر واستدلال. وحققوه اكدوه واثبتوه. وامعنوا في الامر ابعدوا في طلبه وبالغوا في الاستقصاء عنه. ودققوا في المسئلة استعملوا فيها الدقة او التدقيق وهو اثباتها بدليل دق طريقه لناظريه والمدقق هو اعلى رتبة من المحقق. والمطي جمع مطية الدابة لانها يركب مطاها اي ظهرها. وصفهم رضي الله عنهم بالمؤمنين المصدقين والموقنين المحققين والممعنين المدققين والهم من السابقين السابقين بمعرفة عين اليقين حين ركبوا مطايا اشواقهم وطردوا السنة من آماقهم فحصلوا على تهذيب نفوسهم واخلاقهم ٢ الغيوث جمع غيث المطر. والليوث جمع ليث الاسد. والاجم الشجر الكثير الملتف تكثر فيه سكنى الاسود واحدة اجمة. والحلوم جمع حلم الرزانة والرفق والعقل. والكنوز الاموال المدفونة يريد العلوم المصونة. والمعاني الاشارات والحكم جمع حكمة العدل والعلم والحلم وكل ما يمنع من الجهل. والوجود المحض اي الخالص الذي لم يخالطه غيره. وقوله والغير عدم اي وغيرهم عدم او باطل لا يعتد به او لا اعتبار له فينزل منزلة العدم. وبينوا المستور اي اوضحوه لطالبه وكشفوه لمستحقيه والله اعلم

أَصْفَيْتُهُمْ مِنِّي الْوِدَادَ مُخْلِصَا   طَوْعًا لَهُمْ لَمَّا عَصَاهُمْ مَنْ عَصَى

وَلَمْ أَكُنْ فِي الدِّينِ يَوْمًا مُرْخِصَا   وَلَا اصْطَفَيْتُ أَعْسَرًا وَأَبْرَصَا

وَلَمْ أَكُنْ مِمَّنْ أَتَى فَرِيَّا ١

هٰذِي عَرُوسٌ حُرَّةٌ عَذْرَاءُ   تَخْجَلُ مِنْهَا الْكَاعِبُ الْحَسْنَاءُ

تَبْقَى وَتَفْنَى قَبْلَهَا الْأَشْيَاءُ   يَتِيمَةٌ مَوْلِدُهَا الزَّوْرَاءُ

أَنْكَحَهَا الْمُظَفَّرُ الصَّفِيَّا ٢

١ اصفاه الوداد محضه الحب. والمخلص فاعل من اخلص الشيء اي اختاره او من اخلص له الحب اي اصفاه اياه بترك الخداع والرياء. والمرخص فاعل من ارخص الشيء اي جعله رخيصا بمعنى مبتذلا مهانا لا قيمة له. واصطفيت اخترت. والاعسر لعله من عسر فلان يعسر عسرا وعسارة اي قل سماحه في الامور وضاق خلقه ولم ار الاعسر لغة بهذا المعنى. والابرص ذو البرص وهو بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج وهو من مقدمات الجذام اعاذنا الله منه. واتى الفري فعله وهو الامر الكذب المفترى المختلق الذي لا اصل له ٢ قوله هذي يشير الى القصيدة. والحرة المراة العفيفة الكريمة خلاف الامة. والعذراء البكر لم تمسس. والكاعب الفتاة التي نهد ثديها اي ارتفع وقوله تبقى وتفنى قبلها الاشياء تنويها بعلو شانها ورفعة مكانها وانها باقية ما بقي الدهر لا تذهب الاحيان جدتها ولا تخلق الازمان بردتها. واليتيمة الثمينة التي لا نظير لها. ومولدها مكان حدوثها وانشائها. والزوراء لقب مدينة بغداد وسميت بذلك لان ابوابها الداخلة جعلت مزورة عن الخارجة. وانكحها مضارع انكحه الجارية زوجه بها. والمظفر من لا يحاول امرا الا ظفر به. والصفي الحبيب المصافي واراد به ركن باشي ملك الديلم لانه سبقه على ابتكار قصيدة للمعرفة بالغرق فهذا حذوه وزنا وقافية وجعل قصيدته هذه زوجا لتلك ثم شرع في مدحه رضي الله عنهما

Copyright © King Saud University